

Distr.: General  
23 July 2003  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة



الدورة الثامنة والخمسون

البند ١٠٣ من جدول الأعمال المؤقت\*

تنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات

البشرية (الموئل الثاني) ودورة الجمعية العامة

الاستثنائية الخامسة والعشرين

الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنية بإجراء استعراض وتقييم  
شاملين لتنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية  
(الموئل الثاني) وتعزيز برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل  
الأمم المتحدة)

تقرير الأمين العام\*\*

موجز

يقدم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة ٢٧٥/٥٧ المؤرخ ٢٠ كانون  
الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، المعنون "الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنية بإجراء استعراض  
وتقييم شاملين لتنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني) وتعزيز  
برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)".

\* A/58/150.

\*\* تأخر تقديم التقرير بسبب المشاورات.



ويلخص التقرير التقدم الذي أحرزته الحكومات في تنفيذ القرار، ولا سيما فيما يتعلق بتنفيذ جدول أعمال الموئل. كما يشمل التقرير التقدم الذي يحرز حالياً في بلوغ الهدف المتمثل في تحقيق تحسن ملموس في حياة ١٠٠ مليون نسمة على الأقل من سكان الأحياء الفقيرة حتى عام ٢٠٢٠، على النحو الوارد في إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية، وكذلك في الالتزامات المقطوعة في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، بما فيها الالتزام بتخفيض نسبة السكان، الذين ليس في وسعهم الوصول إلى مياه الشرب المأمونة أو أنهم لا يقدرون على تحمل تكاليفها أو الذين لا يحصلون على المرافق الصحية الأساسية، بمقدار النصف حتى عام ٢٠١٥.

كما يتناول التقرير جوانب القرار التي تطلب من الحكومات دعم موئل الأمم المتحدة في أعماله لتنفيذ جدول أعمال الموئل في البلدان النامية، بما فيها أعمال مثل إنعاش مؤسسة الأمم المتحدة للموئل والمستوطنات البشرية؛ وجعل الشراكات الدولية أكثر فعالية؛ والمساعدة في تمكين الشركاء في جدول أعمال الموئل في أعمالهم؛ والعمل مع وكالات الأمم المتحدة الشقيقة بشكل أوثق؛ وتنظيم الوكالات الدولية لرصد تنفيذ جدول أعمال الموئل؛ ودعم الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا وبرنامج إدارة المياه للمدن الأفريقية.

ويقدم في التقرير عدد من التوصيات بغية تشجيع الحكومات على مواصلة تعزيز الإجراءات لتنفيذ جدول أعمال الموئل والإعلان المتعلق بالمدن والمستوطنات البشرية الأخرى في الألفية الجديدة، ولتحقيق الأهداف الإنمائية الأخرى المتفق عليها دولياً.

## أولا - مقدمة

١ - أنجز برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موتل الأمم المتحدة) في عام ٢٠٠٢ بنجاح مرحلة انتقالية فأصبح برنامجا كامل الأركان يعيد التركيز على "إعادة التعبئة" الاستراتيجية لجدول أعمال الموتل على شكل أهداف محددة ضرورية لبلوغ الأهداف ذات الصلة في إعلان الألفية. وقد مر موتل الأمم المتحدة، في مرحلة تحول موجهة وهو الآن متمركز تماما في صلب الخطة الإنمائية للأمم المتحدة، بميكل وملاك للموظفين أكثر تشديدا وفعالية. وفي أيار/مايو ٢٠٠٣، التقت لجنة المستوطنات البشرية السابقة في أول اجتماع لها كمجلس إدارة موتل الأمم المتحدة كي تتناول عددا من المسائل المشار إليها في القرار ٢٧٥/٥٧ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢.

٢ - وفي ذاك القرار، شجعت الجمعية العامة الدول الأعضاء على تعزيز الآليات الوطنية وإضفاء الطابع المؤسسي عليها، بوصفها هيئات عريضة القاعدة لإعداد وتنفيذ خطط عملها على أساس جدول أعمال الموتل والإعلان المتعلق بالمدن والمستوطنات البشرية الأخرى في الألفية الجديدة. وقد أكدت الالتزامات التي قطعتها الحكومات على نفسها بهدف تحقيق تحسن ملموس في حياة ١٠٠ مليون نسمة على الأقل من ساكني الأحياء الفقيرة حتى عام ٢٠٢٠، وذلك على النحو الوارد في إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية، وكذلك الالتزامات المقطوعة في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، بما فيها الالتزام بخفض نسبة السكان غير القادرين على الوصول إلى مياه الشرب المأمونة أو تحمل تكاليفها أو الذين لا يحصلون على المرافق الصحية الأساسية. كما حُثت الحكومات على تعزيز وتعميم الأنشطة المتعلقة بالمأوى والمستوطنات البشرية، بما في ذلك عملية وضع السياسات على جميع المستويات، في إطار تخطيطها الإنمائي.

٣ - كما طلبت الجمعية في ذاك القرار من موتل الأمم المتحدة دعم البلدان النامية في تنفيذ هذه الالتزامات، باتخاذ إجراءات، منها: إنعاش مؤسسة الموتل والمستوطنات البشرية؛ وجعل الشراكات الدولية أكثر فعالية في تنفيذ أهداف جدول أعمال الموتل؛ والمساعدة في تمكين الشركاء في جدول أعمال الموتل في أعمالهم؛ والعمل بشكل أوثق مع وكالات الأمم المتحدة الشقيقة؛ وتنظيم الوكالات الدولية لرصد تنفيذ جدول أعمال الموتل؛ ودعم الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا وبرنامج إدارة المياه للمدن الأفريقية.

٤ - ويلخص هذا التقرير التقدم الذي أحرزه موتل الأمم المتحدة والحكومات منذ الدورة السابعة والخمسين للجمعية العامة في مجالات القرار الرئيسية، كما يقدم عددا من التوصيات إلى الجمعية للنظر فيها في دورتها الثامنة والخمسين.

## ثانياً - تمويل المستوطنات البشرية

٥ - أكدت الجمعية العامة في قرارها ٢٧٥/٥٧ الطلب من الدول الأعضاء بتعزيز موئل الأمم المتحدة، وبخاصة مؤسسة الأمم المتحدة للموئل والمستوطنات البشرية بقصد تحقيق هدفها العملي الرئيسي، على النحو المبين في القرار ٣٣٢٧ (د-٢٩)، المؤرخ ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٤ المتمثل في دعم تنفيذ جدول أعمال الموئل، بما في ذلك ما يتعلق بالمأوى، وما يتصل بذلك من برامج تنمية الهياكل الأساسية ومؤسسات وآليات التمويل السكني، ولا سيما في البلدان النامية. وما برحت الحكومات التي تقوم بمتابعة المؤتمر الدولي لعام ٢٠٠٢ المعني بتمويل التنمية واستجابة لقرار الجمعية العامة ٢٠٦/٥٦، المؤرخ ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ الذي يُخصّص قسماً كاملاً لتمويل المستوطنات البشرية، تعمل مع موئل الأمم المتحدة على استكشاف السبل والوسائل للمساعدة في تعبئة الموارد المالية المحلية من أجل التحضّر المستدام، وبخاصة في البلدان النامية والبلدان التي تمر نظمها الاقتصادية في مرحلة انتقالية. وقد أنجز موئل الأمم المتحدة في الأشهر الستة الماضية استعراضاً واسعاً للمؤسسة واقترح إنشاء مرفق المأوى العالمي، أو آلية مماثلة، يمكنها أن تصبح إحدى أهم الوسائل في نضالنا المشترك لمكافحة الفقر الحضري. وقد أقرت الدول الأعضاء في الاجتماع الأخير لمجلس الإدارة برنامجاً فرعياً جديداً للموئل الأمم المتحدة في هذا المجال، سيدعم الأنشطة التنفيذية وصلاتها بأعمال وضع المعايير لموئل الأمم المتحدة على مستوى القطر والمدينة.

٦ - كما ساهمت الدول الأعضاء في الجلسة التاسعة عشرة لمجلس الإدارة في تعزيز المؤسسة، كما يتضح من مضاعفة المساهمات المالية الإجمالية في فترة السنتين الحالية، واستئناف التمويل من قبل بعض الدول الأعضاء التي علقت دعمها بانتظار الإنعاش وإصلاح الإدارة، وعقدت بعض الدول الأعضاء التزامات متعددة السنوات لتمويل البرامج الأساسية للمؤسسة، وإقامة شراكات جديدة مع مؤسسات مالية متعددة الأطراف ومصارف إنمائية إقليمية لدعم تنفيذ جدول أعمال الموئل والأهداف الإنمائية الدولية الواردة في إعلان الألفية وخطّة تنفيذ مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة.

٧ - وخلال النصف الأول من عام ٢٠٠٣، أكد عدد من الحكومات الحاجة إلى دعم مالي متزايد لموئل الأمم المتحدة يمكن التنبؤ به. وكانت أبرز الزيادات في المساهمات الزيادات المقدمة من حكومات السويد والنرويج وهولندا. ونتيجة لذلك، بلغت المساهمات لموئل الأمم المتحدة، العامة الأغراض والمتوقعة لعام ٢٠٠٣ مقدار ٧,٧ مليون دولار أمريكي حالياً بالمقارنة مع ٦ ملايين دولار أمريكي في عام ٢٠٠٢، وهذا ما يبين زيادة قدرها ٢٨ في المائة.

٨ - وما فتئ موئل الأمم المتحدة ينمي تعاونه مع المؤسسات المالية الدولية حتى يشجع دعمها لتنفيذ جدول أعماله إلى جانب الهدف الإنمائي الذي تضمنه إعلان الأمم المتحدة للألفية فيما يتعلق بإدخال تحسين كبير على حياة ١٠٠ مليون نسمة على الأقل من القاطنين في الأحياء الفقيرة بحلول عام ٢٠٢٠. ولا تزال الشراكة المتعلقة بتحالف المدن والقائمة بين البنك الدولي وموئل الأمم المتحدة، والتي انضم إليها عدد من المانحين الثنائيين فضلاً عن مصرف التنمية الآسيوي في وقت متأخر، توفر محفلاً هاماً لتنسيق السياسات العامة وللتنمية، إلى جانب توفير دعم إلى استراتيجيات دعم المدن الفقيرة وبرامج النهوض بالأحياء المعوزة.

٩ - وبالإضافة إلى ذلك، ما برح موئل الأمم المتحدة يتعاون مع سائر أجزاء مجموعة البنك الدولي. وعلى سبيل المثال، وبناء على التجربة المتعلقة ببرنامج إدارة المياه للمدن الأفريقية، يجري في الوقت الراهن وضع إطار تعاوني أوسع نطاقاً مع البنك الدولي من أجل زيادة الدعم الموفر للمدن الأفريقية، وتناول الهدف الإنمائي الوارد في إعلان الألفية على صعيد المياه والمرافق الصحية. وفي إطار مساندة رئيس البنك الدولي أيضاً، بدأ موئل الأمم المتحدة، هو والمؤسسة المالية الدولية، في استكشاف طرق لحفز رأس مال القطاع الخاص على الدخول في أعمال النهوض بالأحياء الفقيرة وكذلك في برامج بناء المأوى والمقومات ذات التكلفة المنخفضة لصالح فقراء المدن.

١٠ - وبالنظر إلى الترابط الواضح بين توفير المياه المأمونة، والمرافق الصحية، والسكن الكافي، أدرجت الحكومات المأوى بين الأهداف المتعلقة بالمياه والإصحاح والطاقة والصحة والزراعة والتنوع البيولوجي (WEHAB) في المادة ١٨ من إعلان جوهانسبرغ لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة. وكجزء من متابعة مؤتمر القمة والتزامات WEHAB، أنشأ موئل الأمم المتحدة الصندوق الاستثماري للمياه والإصحاح ضمن مؤسسة الموئل والمستوطنات البشرية، الذي قدم إليه فعلاً عدد من الدول الأعضاء مساهمات كبيرة. والقصد من هذا الصندوق الاستثماري هو تسهيل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والهدف المتصل بذلك لعام ٢٠١٥، كما أعيد تحديده في مؤتمر القمة، المتمثل في خفض نسبة السكان الذين يعوزهم الوصول المستدام للمياه المأمونة والمرافق الصحية الأساسية بمقدار النصف. وستوجه أنشطة الصندوق الاستثماري إلى إيجاد بيئة مؤاتية للاستثمار لصالح الفقراء في مجال المياه والمرافق الصحية في مدن البلدان النامية، مما يقدم وسيلة لإدخال تحسين ملموس على تدفقات المساعدة الإنمائية الرسمية في القطاع من حيث الكمية والفعالية. كما سيقدم الصندوق الدعم للمدن والمجتمعات المحلية ذات الالتزامات المعلنة باتخاذ مبادرات تعزز الاستثمار في مجال المياه والمرافق الصحية التي تستهدف أفقر الفقراء على وجه التحديد. كما سينظر على سبيل

الأولوية في طلبات الدعم المقدمة من أفريقيا. وسيولى أيضا اعتبار خاص للمبادرات التي تستطيع خفض أعباء النساء والأطفال الناجمة عن عدم حصولهم على المياه المأمونة والمرافق الصحية الكافية.

١١ - وفيما يتعلق بمصارف التنمية الإقليمية، توصل موئل الأمم المتحدة مؤخرا إلى مذكرة تفاهم مع مصرف التنمية الآسيوي تقضي بأن يوفر المصرف ٥٠٠ مليون دولار من القروض للبلدان الآسيوية من أجل الاستثمار لصالح الفقراء في مجال المياه والمرافق الصحية. وكذلك كانت ثمة مذكرة تفاهم، في وقت متأخر، بين موئل الأمم المتحدة ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية، ومن المتوقع لهذه المذكرة أن تشكل أساسا لتعزيز التعاون مستقبلا فيما بين المنظمتين.

١٢ - وفي استراتيجية مبتكرة للشراكة، تقوم حكومة هولندا بدور رائد بالنسبة لاتفاق الشراكة التابع لموئل الأمم المتحدة الذي يقدم إطارا شاملا موجهها نحو الأهداف للمشاركة في التنمية ويشجع تمويل المانحين المتعدد السنوات للأعمال المتعلقة بمواضيع واستراتيجيات ومدخلات محتارة من برنامج عمل موئل الأمم المتحدة لفترة السنتين.

### ثالثا - تعزيز الشراكات

١٣ - أكد القرار ٢٧٥/٥٧ بشكل خاص على تعزيز جميع شراكات جدول أعمال الموئل. فالفقرة ٨ منه تشجع موئل الأمم المتحدة على مواصلة تنفيذ جدول أعمال الموئل والإعلان المتعلق بالمدن والمستوطنات البشرية الأخرى في الألفية الجديدة عن طريق تعزيز الشراكات مع السلطات المحلية، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص، والشركاء الآخرين في جدول أعمال الموئل، بقصد تمكينهم من القيام بدور أكثر فعالية في توفير المأوى وفي تنمية مستوطنات بشرية مستدامة.

١٤ - وقامت الدول الأعضاء في مجلس إدارة موئل الأمم المتحدة بتنقيح النظام الداخلي وأوصت الجمعية العامة باعتماده لتمكين شركاء موئل الأمم المتحدة من المشاركة بشكل فعال.

١٥ - وشركاء جدول أعمال الموئل منهمكون في تنفيذ جدول أعمال الموئل على المستوى الوطني والمحلي، على مستوى وضع المعايير والمستوى التنفيذي على حد سواء. وقد اشترك الشركاء بنشاط في حملات موئل الأمم المتحدة وبرامجه ومشاريعه، وكذلك في الأعمال المتصلة بالإعمار بعد الصراع، كما هو الحال في أفغانستان. وقد غدت مشاركة الشركاء في

تنفيذ جدول أعمال المؤئل بادية للعيان باطراد منذ رفع مستوى مؤئل الأمم المتحدة من مركز إلى برنامج. وفيما يلي أدناه بعض الأنشطة الهامة المضطلع بها في هذا السياق.

## ألف - السلطات المحلية

١٦ - مما سهّل طلب الحكومات تكثيف عمليات الحوار حيث أمكن ذلك بشأن جميع المسائل المتصلة باللامركزية الفعالة وتعزيز السلطات المحلية، دعما لجدول أعمال المؤئل ووفقا لأطر العمل والسياسات القانونية لكل بلد، كان من خلال عدد من مشاريع مؤئل الأمم المتحدة، والبرامج العالمية، والحملات العالمية.

١٧ - وقد برزت بين الأنشطة المشتركة الجديدة الأعمال الناجحة المتعلقة بالتعاون فيما بين المدن، المضطلع بها تلبية للقرار ١٨/١٠ الصادر عما كان يسمى آنذاك بلجنة المستوطنات البشرية، بالتعاون الوثيق بين مؤئل الأمم المتحدة، واللجنة الاستشارية للسلطات المحلية، والرابطات العالمية للتنسيق بين المدن والسلطات المحلية. وقد واصلت اللجنة الاستشارية، التي أنشأها المديرية التنفيذية لمؤئل الأمم المتحدة في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠، عملها كوسيلة لإشراك السلطات المحلية في أعمال الأمم المتحدة، بما فيها مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة.

١٨ - وفي الدورة التاسعة لمجلس الإدارة، أقرت الدول الأعضاء مواصلة الحوار بشأن اللامركزية وإنشاء فريق استشاري من الخبراء بشأن اللامركزية لتقديم الإرشاد والمساعدة في هذه العملية. وهذا الفريق متعدد الاختصاصات وفيه توازن بين المناطق.

١٩ - وثمة عدد من السلطات المحلية يساند مباشرة أنشطة مؤئل الأمم المتحدة، على الصعيدين التقني والمالي. ومن أبرز هذه السلطات، بلدية دبي التي تشارك في تنظيم ورعاية الجائزة الدولية لأفضل الممارسات لتحسين البيئة المعيشية، وبلدية فوكوكا التي تدعم المكتب الإقليمي لمؤئل الأمم المتحدة لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ؛ وبلدية ريو التي تساند المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي؛ وبلدية برشلونة التي تشارك في تنظيم الدورة الثانية للمحفل الحضري العالمي المزمع عقدها في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤.

## باء - المنظمات غير الحكومية/المنظمات المستندة إلى المجتمعات المحلية

٢٠ - اجتذب منتدى المنظمات غير الحكومية الذي عقد بالاقتران مع الدورة التاسعة عشرة لمجلس إدارة مؤئل الأمم المتحدة أكثر من ٥٠٠ مشترك. وتدل المشاركة الكبيرة من قبل سكان الأحياء الشعبية الفقيرة من النساء والشباب الذين لا يستطيعون التكلم بلغات الأمم المتحدة الرسمية على أن اللغة ليست بالضرورة عائقا يحول دون المشاركة في الأنشطة

المدنية. وهذه المشاركة من قبل المنظمات غير الحكومية والمنظمات المستندة إلى المجتمعات المحلية في مجلس الإدارة هو جزء من ترتيب تعاوني استراتيجي بين هذه المنظمات وموئل الأمم المتحدة. وبلاستناد إلى الالتزامات المقطوعة في جدول أعمال الموئل والقرارات اللاحقة لمجلس إدارة موئل الأمم المتحدة وكذلك دورة الجمعية العامة الاستثنائية المعنية بإجراء استعراض وتقييم شاملين لتنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (استانبول + ٥ سنوات) تعزز تيسير المشاركة النشطة من قبل جميع أصحاب المصلحة في مسائل المستوطنات البشرية.

٢١ - وخلال الدورة التاسعة عشرة لمجلس الإدارة، عُقد عدد من المناسبات الموازية المنظمة من أجل الشباب، من المنظمات الحكومية الدولية بشكل رئيسي. وقام ممثلو الشباب بمناقشة مشروع استراتيجية تتعلق بدور الشباب في تنمية المستوطنات البشرية ومشروع قرار يتعلق بتعزيز مشاركة الشباب في أعمال موئل الأمم المتحدة.

٢٢ - والتحدي المائل هو كيفية الربط استراتيجيا بين الشركاء من المنظمات غير الحكومية المشتركة بشكل رئيسي في أعمال الدعوة والشركاء في المنظمات غير الحكومية التنفيذية (وبخاصة الشركاء مع موئل الأمم المتحدة في البرامج الداخلية). ورغم أن هذه الصلات بادية للعيان فعلا بين مختلف أنواع الشركاء الذي شاركوا في منتديات مجلس الإدارة، فهناك متسع كبير للتحسين.

## جيم - القطاع الخاص

٢٣ - خلال الدورة التاسعة عشرة لمجلس الإدارة، نُظم اجتماع للمؤسسة الدولية للمعماريين والمصممين والمخططين من أجل المسؤولية الاجتماعية، أُعلن فيه ثانية أن المهنة التي تتعلق ببناء البيئة، (مهن المعماريين والمهندسين والمصممين والمخططين)، لها دور رئيسي قوي تؤديه، بالنظر إلى أن مدخلاتها في الأطر الحضرية وغيرها تؤثر في العلاقات الاجتماعية، التي تؤثر بدورها في جودة الوجود الإنساني. إذ ما برح الممتهون العاملون في تنمية المستوطنات البشرية شركاء منذ زمن طويل مع موئل الأمم المتحدة، ويقوم الكثير منهم الآن بأدوار رائدة على جميع المستويات، كدعاة لجدول أعمال الموئل وغيره من ولايات الأمم المتحدة ذات الصلة.

٢٤ - وفي أوائل عام ٢٠٠٣، وفي شراكة رائدة مع القطاع الخاص، وقع موئل الأمم المتحدة اتفاقا مع معهد بحوث العلوم البيئية، يقوم المعهد بموجبه بتزويد ما يربو على ١٠٠٠ مدينة في البلدان النامية ببرامج حاسوبية كاملة لنظم المعلومات الجغرافية مع التدريب اللازم لذلك، دون أن تتحمل المدن أو الأمم المتحدة أية تكاليف. وهذا البرنامج هو لدعم المرصد

الحضري العالمي التابع لموئل الأمم المتحدة، المخصص لمساعدة الدول الأعضاء والسلطات المحلية في رصد ما تحزره من تقدم في تنفيذ جدول أعمال الموئل. وسيسفر هذا عن توسيع تعاون موئل الأمم المتحدة مع الشركاء في جدول أعمال الموئل على جميع المستويات.

## دال - البرلمانيون

٢٥ - للبرلمانيين دور هام بوجه خاص يقومون به في تنفيذ جدول أعمال الموئل. فمن خلال العمليات التشريعية الوطنية، يمكنهم تسهيل الإجراءات المطلوب اتخاذها في كل من فقرات منطوق القرار ٢٧٥/٥٧ التي تشير إلى الدول الأعضاء. وقد اعتمد المنتدى العالمي الرابع للبرلمانيين المتعلق بالموئل، الذي عقد في برلين في الفترة من ١٢ حتى ١٤ أيار/مايو ٢٠٠٣، إعلان برلين، الذي يهيب بالحكومات، في جملة أمور، أن تزيد الدعم المالي من أجل تحقيق الهدف الإنمائي الوارد في إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية والداعي إلى تحسين حياة ١٠٠ مليون نسمة من قاطني الأحياء الفقيرة حتى عام ٢٠٢٠، والذي يهيب بالحكومات أيضا أن تضمن توفير الموارد المالية لموئل الأمم المتحدة بشكل يمكن التنبؤ به، وذلك لتعزيز أعماله المتعلقة بالتخفيف من الفقر.

## هاء - المنتدى الحضري العالمي

٢٦ - في أيار/مايو ٢٠٠٣، أكد مجلس إدارة موئل الأمم المتحدة موقفه الداعي إلى الانفتاح بقدر الإمكان بالنسبة لحضور جلسات المنتدى الحضري العالمي، لضمان المشاركة الكاملة ليس من قبل الحكومات الوطنية فحسب بل أيضا من قبل السلطات المحلية وغيرها من الشركاء في جدول أعمال الموئل في تحديد المسائل الجديدة، ومشاطرة الدروس المكتسبة وأفضل الممارسات والسياسات الصالحة، بغية تيسير التبادل الأمثل في الخبرات والتقدم بالمعارف الجماعية بين الحكومات والمدن وشركائها الإنمائيين في مجال المأوى والتحضر المستدام.

٢٧ - كما لاحظ مجلس الإدارة مع التقدير الدعوة التي وجهها رئيس وزراء كندا للمنتدى الحضري العالمي لعقد دورته الثالثة في فانكوفر في عام ٢٠٠٦. وستعقد الدورة الثانية في برشلونة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤.

## رابعا - التنسيق بين الهيئات والوكالات والمنظمات الدولية

٢٨ - تشير الفقرات ٧ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ من القرار ٢٧٥/٥٧ إلى التعاون والتنسيق بين موئل الأمم المتحدة والكيانات الدولية الأخرى، بما فيها تحالف المدن، وبرنامج

الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، وكذلك نظام مدير المهام التابع لجدول أعمال المئول. ويرد أدناه بعض التطورات الرئيسية في هذا الشأن.

## ألف - تحالف المدن

٢٩ - ما برح مئول الأمم المتحدة يعمل على تعزيز تحالف المدن بمدخلات في ملاك الموظفين والتعاون في وضع البرامج والمشاريع. وقد أثر مئول الأمم المتحدة، بوصفه عضوا مؤسساً في تحالف المدن، في أعمال هذا الأخير المتعلقة بإعداد المبادئ التوجيهية والاستراتيجيات المتصلة باستراتيجية تنمية المدن. وينظر مئول الأمم المتحدة إلى استراتيجيات تنمية المدن كنهج للحد من الفقر الحضري يمكنه الإسهام في إطار العمل الشامل للجهود الوطنية المتعلقة بورقات استراتيجية الحد من الفقر. وكنتيجة لجهود مئول الأمم المتحدة، حدد تحالف المدن الآن استراتيجية تنمية المدن كخطة عمل للنمو المنصف في المدن، يتم وضعها والاستمرار فيها عن طريق المشاركة، لتحسين نوعية الحياة بنسبة لجميع المواطنين.

٣٠ - كما أقر الآن نهج المشاركة بالنسبة لمشاورات المدن من أجل إعداد استراتيجية تنمية المدن. إذ تنص المبادئ التوجيهية على أن أهداف استراتيجية تنمية المدن تتضمن رؤية جماعية للمدن وخطة عمل ترمي إلى تحسين الحكم والإدارة الحضريين، وزيادة الاستثمار بقصد توسيع العمالة والخدمات، والحد من الفقر الحضري بشكل منظم مستدام. ويُنظر إلى برامج النهوض بالأحياء الفقيرة واستراتيجيات تنمية المدن على أنها أنشطة تكملية تنسجم مع حملات مئول الأمم المتحدة بشأن ضمان الحيازة والحكم الصالح. وقد دعم تحالف المدن أنشطة المتابعة لهذه الحملات بغية إعداد استراتيجيات مشاركة لصالح الفقراء. ومن خلال برنامج الإدارة الحضرية، أُنجزت سبع عمليات لاستراتيجية تنمية المدن، كما أعدت دراسة جامعة للدروس المستفادة.

## باء - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

٣١ - وقّع مئول الأمم المتحدة مؤخراً مذكرة تفاهم مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبدأ فعلاً بإنشاء مناصب مدراء برامج المئول كمراكز تنسيقية في مكاتب قطرية مختارة تابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ومن شأن هذا أن يساعد نظام المنسقين المقيمين في توفير الخبرة الوطنية والدولية لعناصر التقييم القطري المشترك وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، المتعلقة بالمأوى والمستوطنات البشرية المستدامة والفقر الحضري.

٣٢ - ومن شأن هذا أن يسهل أيضا توفير الدعم من قبل جميع الأعضاء في منظومة الأمم المتحدة للمراصد والشبكات ومؤسسات بناء القدرات الحضرية، الإقليمية والوطنية والمحلية، على الصعيد القطري.

### جيم - برنامج الأمم المتحدة للبيئة

٣٣ - التعاون بين موئل الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة هو بند دائم في جدول أعمال مجلس الإدارة. وهذا التعاون مستمر في أربعة مجالات مواضيعية مقرر سابقا وضمن جهود الأمم المتحدة على نطاق المنظومة. فقد تواصل التعاون بشأن الملفات البيئية للمدن، وعروض عن تخطيط وإدارة البيئة الحضرية، العريضي القاعدة، ووضع للمعايير بشأن المبادئ التوجيهية والوسائل، وجهود مشتركة بشأن تكنولوجيا المستوطنات البشرية السليمة بيئيا بموجب البرنامج المشترك للمدن المستدامة. كما تعاون البرنامج في وضع السياسة الجديدة للبيئة الحضرية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، بشأن إدارة الكوارث، وبشأن فرقة العمل المشتركة بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومركز المستوطنات البشرية (الموئل) والمعنية بالبلقان، وبرنامج إدارة المياه للمدن الأفريقية، وإنهاء استعمال البترين الحاوي على الرصاص في أفريقيا بالتدرج. وقد أصبح هناك الآن تنسيق على نطاق المنظومة بشأن مسائل التنمية المستدامة ضمن أطر فريق الإدارة البيئية، والشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، والمنتدى الحضري العالمي، والمتابعة لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة.

### دال - إدارة المياه من أجل المدن الأفريقية والشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا

٣٤ - على ضوء أنشطة الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا في مجموعات المياه والهياكل الأساسية، يقوم موئل الأمم المتحدة حاليا بناء على طلب الحكومات بصياغة المرحلة الثانية من برنامج إدارة المياه للمدن الأفريقية، الذي سيكون أول نشاط يمول من الصندوق الاستثماري للمياه والمرافق الصحية. وستستمر أنشطة المرحلة الثانية في تعزيز زيادة الاستثمار في المدن السبع المشتركة فعلا لكنها ستشمل أيضا الأهداف الإضافية المتمثلة في تعزيز تحسين المرافق الصحية وتعزيز هياكل الحكم لصالح الفقراء. ومن المتوقع أن تنضم إلى البرنامج خمس مدن إضافية وأن تستخدم القدرة التي تم بناؤها في المنطقة خلال المرحلة الأولى في تحديد وتطوير خطط العمل على مستوى المدن من أجل المدن الإضافية. وستقام شراكات مع الجهات المانحة المتعددة الأطراف والثنائية وفق خطوط مماثلة لخطوط البرنامج الشقيق في آسيا، حيث وقع موئل الأمم المتحدة مذكرة تفاهم رسمية مع مصرف التنمية الآسيوي بقصد المتابعة السريعة للاستثمارات في قطاع المياه والمرافق الصحية. وسيتم إيفاد بعثات ميدانية من أجل وضع البرامج لكل من المدن المشتركة حديثا والمدن المشتركة سابقا

في أواخر عام ٢٠٠٣. ومن شأن المبادرة المشتركة بين موئل الأمم المتحدة والبنك الدولي بشأن إدارة المياه الحضرية لصالح الفقراء وضع إطار عمل لإشراك أفقر الفقراء في عملية صنع القرارات المتعلقة بتوفير المياه والمرافق الصحية، كما ستكون إحدى العناصر الرئيسية في المرحلة الثانية من برنامج إدارة المياه للمدن الأفريقية. وسيتم انتقاء المدن الجديدة على أساس اعتبارات الحفاظ على توازن إقليمي جيد وتوفير الدعم المقابل من المدن المشتركة.

## هاء - نظام مدير المهام التابع لجدول أعمال الموئل

٣٥ - دعا المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الفقرة ٣ من قراره ٣٨/٢٠٠٢ المؤرخ ٢٦ تموز/يوليه ٢٠٠٢، والمعنون "التنفيذ المنسق لجدول أعمال الموئل"، المديرية التنفيذية لموئل الأمم المتحدة إلى، "العمل على إقامة ... نظام مدير المهام لجدول أعمال الموئل كجهد تعاوني يؤدي إلى إتاحة رصد أفضل وتعزيز متبادل للإجراءات المتخذة من قبل الوكالات الدولية دعماً لتنفيذ جدول أعمال الموئل". وقد قررت لجنة التنمية المستدامة في دورتها في نيسان/أبريل ٢٠٠٣، أن تركز على المياه والمرافق الصحية والمستوطنات البشرية في دورتها لعامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥ كجزء من الاستعراض المتابعة وتنفيذ التزامات مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة وخطته التنفيذية. وقد أسند لموئل الأمم المتحدة مسؤولية مدير المهام من أجل صياغة ورقة النطاق المتعلقة بالمستوطنات البشرية والمقرر تقديمها إلى اللجنة، وسيسهم في الورقات المتعلقة بالمياه والمرافق الصحية، بالنظر إلى الترابط الواضح بين مسائل التنمية المستدامة الثلاث هذه في عالم آخذ في العولمة.

٣٦ - وقد شرع موئل الأمم المتحدة في تنفيذ عناصر نظام مدير المهام بالطرق التالية: (أ) إقامة شراكة بين موئل الأمم المتحدة والشعبة الإحصائية في الأمم المتحدة من أجل رصد وتنفيذ التدابير المتخذة لتحقيق الهدف ١١ من الأهداف الإنمائية لإعلان الألفية، المتعلق بالنهوض بالأحياء الفقيرة (انظر A/56/326، المرفق)؛ (ب) وإقامة شراكات في ائتلاف التحضر المستدام ترمي إلى تنفيذ إعلان وخطة عمل جوهانسبرغ؛ (ج) وإقامة شراكة لتنمية القدرات المحلية، معدة لتعزيز التلاحم والكفاءة الجماعية لجعل الدعم الدولي متاحاً لتطوير القدرات المحلية من أجل التحضر المستدام؛ (د) وتنفيذ ورصد الشراكات المقامة في إطار البرامج العالمية لموئل الأمم المتحدة والحملتين العالميتين المتعلقتين بالحكم الحضري الصالح وضمنان الحياة.

## خامسا - وضع السياسات

٣٧ - الدول الأعضاء هي بصدد زيادة الجهود لإضفاء الطابع المؤسسي على عملية الإجراءات التخطيطية، ورصد التقدم المحرز في مجال تنمية المستوطنات البشرية والإبلاغ عنه (انظر القرار ٢٧٥/٥٧، الفقرتان ٣ و ١١). وكجزء من دوره العالمي في مجال الدعوة، وبالاقتران مع دعمه للحكومات والشركاء في جدول أعمال الموئل في استعراضهم تنفيذ جدول أعمال الموئل، يكرس موئل الأمم المتحدة المزيد من الاهتمام والموارد لإدارة معارفه ومسؤولياته الإبلاغية. والهدف هو جعل موئل الأمم المتحدة محورا للمعرفة بالنسبة لوضع السياسات وذلك عن طريق تعزيز قدراته على الرصد والتحليل وعن طريق التواصل الشبكي مع مجموعة كبيرة من المؤسسات الشريكة. وما برحت الحكومات وموئل الأمم المتحدة والشركاء الآخرون في جدول أعمال الموئل يدعمون إنشاء مراصد حضرية وطنية ومحلية بقصد رصد الأحوال والاتجاهات المحلية، ومتابعة التقدم المحرز في تنفيذ جدول أعمال الموئل، وتوفير المشورة الموضوعية المتعلقة بالسياسات لأصحاب المصلحة في مجال التنمية الحضرية المستدامة والحد من الفقر الحضري. وتشمل هذه الأنشطة اتخاذ إجراءات على المستوى العالمي، مثل جمع المعلومات، وتحليل البيانات، والإبلاغ، واتخاذ إجراءات على المستوى المحلي، تتعلق بالتدريب وبناء القدرات لدعم إنشاء وعمل المراصد الحضرية الوطنية والمحلية. وتجمع المراصد معلومات عن المسائل الحضرية وتُقيمها وتحللها، وتنصح السلطات المحلية والمركزية بشأن وضع السياسات. والمهمة الجديدة في هذا المجال هي إيجاد ونشر الوسائل لرصد التقدم نحو الهدف المتصل بالأحياء الفقيرة والوارد في إعلان الألفية. والمبادئ التوجيهية التي نُشرت مؤخرا بشأن استخدام المؤشرات لرصد الأحياء الفقيرة هي إحدى هذه الوسائل.

## سادسا - توصيات

٣٨ - تُشجع الحكومات التي في وضع يسمح لها بذلك على زيادة العنصر غير المخصص من مساهماتها بقصد إيجاد وضمان القدرة لدى مؤسسة الموئل والمستوطنات البشرية على البقاء في دورها الجديد المعزز. كما تُشجع أيضا على استعراض اتفاق الشراكة المبتكر لموئل الأمم المتحدة (انظر الفقرة ١٢ أعلاه)، لكي تبت في كيفية ملاءمته لبرامج المساعدة الإنمائية القطرية بحيث يتسنى لها دعم أعمال موئل الأمم المتحدة.

٣٩ - ويُطلب من الحكومات أيضا إدراج مسألة المستوطنات البشرية في خطط سياساتها الإنمائية الوطنية، وكذلك في أطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، وورقات استراتيجية الحد من الفقر، والخطط الأخرى ذات الصلة بالأنشطة الإنمائية.

٤٠ - كما تشجع الحكومات على أن تيسر إقامة الشراكات على الصعيدين الوطني والمحلي مع منظمات المجتمع المدني والشباب وأصحاب المهن والسلطات المحلية وقطاع الأعمال التجارية في مجال تنفيذ جدول أعمال الموئل والمقاصد ذات الصلة للأهداف الإنمائية المذكورة في إعلان الألفية.

٤١ - وتشجع الحكومات القادرة على ذلك على إنشاء مراصد حضرية وطنية وتيسير تخصيص المراصد الحضرية المحلية لغرض توليد وجمع وتنظيم وتحليل المعلومات المتعلقة بالأحوال والاتجاهات الحضرية كأساس هام لوضع السياسات الإنمائية الحضرية الوطنية والمحلية، والإبلاغ عن هذه المعلومات.

٤٢ - وتشجع الحكومات على رعاية أو، بخلاف ذلك، تيسير مشاركة الممثلين عن الفقراء والضعفاء في المنتدى الحضري العالمي الثاني، المقرر عقده في برشلونة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤.